

الحكاية - عمرو أديب - حلقة السبت 15-07-2023



مضامين الفقرة الأولى: زيارة أبي أحمد إلى مصر

تحدث الإعلامي عمرو أديب، عن بيان رئيس وزراء إثيوبيا أبي أحمد بشأن سد النهضة الذي نشره باللغة العربية عبر حسابه على منصة التواصل الاجتماعي تويتر، عقب نهاية زيارته إلى مصر، بعنوان «إثيوبيا تحفظ الأمانة ولا تنوي الإضرار بدول حوض النيل الشقيقة».

وقرأ المذيع بيان رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد باللغة العربية، قال فيه: «تعتبر الأمانة والوفاء بالعهد من سمات الإثيوبيين الحميدة والمعروفة، وهي جزء أصيل من تراث الشعب الإثيوبي، وأيضاً من ركائز السياسة الخارجية للحكومة الإثيوبية، وانطلاقاً من هذه القيم، نوّكد بأن إثيوبيا لا تفرط في الأمانة، ولا تنوي أبداً الإضرار بجيرانها؛ لحكمة ربانية، اختار الله - سبحانه وتعالى - أرض الحبشة لتكون منبعاً لنهر النيل العظيم، الذي يعتبر هبة وأمانة في آن واحد، وستظل إثيوبيا تراعي هذه الأمانة وتشارك جيرانها هذه الهبة الربانية، وقد ظل نهر النيل يربط دول المصب والمنبع منذ آلاف السنين باعتباره شريان حياة تجسدت فيه قوة العلاقات الإنسانية بين شعوب المنطقة».

وأضاف رئيس الوزراء الإثيوبي في بيانه: «ومنذ القدم، ظلت إثيوبيا تشارك نهر النيل مع دول المصب بروح من الثقة والأمانة، ونوّكد لإخواننا بأن هذا الالتزام قد تعزز أكثر من أي وقت مضى، وأن هذه الهبة التي منحنا الله إياها لم تكن سدى، بل لأننا نستطيع شعباً وحكومة، بأن نتحمل المسؤولية المنوطة بنا، وأن هذه الهبة الربانية ستكون فائدتها للجميع، إن قيم المسؤولية والعدالة التي تميز بها إثيوبيا، قد وجدت اعترافاً وتقديراً من سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم عندما قال للصحابية: «أذهبوا إلى أرض الحبشة فإن فيها ملكا لا يُظلم عنده أحد»، وهو ما يتم تأكيده اليوم بأن إثيوبيا شعبا وحكومة لن تلحق ضرراً بأشقائنا». وأكد قائلاً: «احتياجاتنا للتنمية في دول المنبع والمصب تتضاعف، نظراً للتزايد السكاني، مما يدعو مصر وإثيوبيا للعمل معاً من أجل تحقيق التنمية المستدامة، وإقامة شراكة حقيقية لتحقيق طموحات شعبينا في التنمية المستدامة والحياة الكريمة، إن تواصلنا الدائم مع دول المصب وقياداتها، هو انعكاس حقيقي لرغبتنا في تعزيز علاقات الأخوة والتعاون بيننا».

وقال: «ونشيد بالقيادة الحكيمة للرئيس عبد الفتاح السيسي وجهوده الحثيثة في البناء والتنمية في جمهورية مصر العربية، ونحن في إثيوبيا نؤمن بأن سد النهضة ستكون له فوائد للجميع، فمن ضمن الفوائد التنموية التي سيحققها، هو تخزينه لمياه النيل بشكل كاف، حيث يكون أفضل ضماناً لمياه النيل في حالات الجفاف الصعبة، التي قد نواجهها في المواسم الصعبة، ومن هذا المنطلق، نعلن عن التزامنا بالتعاون في المشاريع الحيوية، التي تهدف إلى ضمان المصالح المشتركة والتنمية المستدامة لشعبونا، بحيث يكون فيها الكل رابح».

وقال المذيع إن تقديره للبيان أن المسألة تدور حول أمرين لا ثالث لهما؛ إما هناك تغييراً واضحاً في السياسة الإثيوبية تجاه قضية نهر النيل والسد، أو أنها مجرد دبلوماسية حتى يجري الملاء الخاص بهذا العام. وأشار إلى أن حصة مصر المائية من نهر النيل تقدر بـ 55 مليار متر مكعب، موضحاً أنها لا تكفي احتياجات الدولة المقدره بـ 114 مليار متر مكعب، مشدداً على أهمية ترجمة البيان إلى اتفاق مكتوب، لا سيما أن خطاب أبي أحمد ظاهره الرحمة وباطنه العذاب، مبرراً ذلك بأن 79% من المياه التي تأتي إلى مصر تمر من إثيوبيا. وأضاف أنه لا يوجد سبباً واضحاً لعدم التزام إثيوبيا باتفاق ملزم بملف سد النهضة، بعد المواقف الأخيرة.

وأعرب عن أمنياته في أن تكون المفاوضات بالملف جيدة على مدار الـ 4 شهور المقبلة، متوجهاً برسالة إلى الإثيوبيين: "العلاقة الجيدة مع مصر كنز". وقال: «أقول لإخواننا في إثيوبيا العلاقة الجيدة مع مصر كنز، ليس شيئاً هيناً أن يكون لديك علاقات جيدة مع المصريين، نحن دولة محورية في إفريقيا وشرق المتوسط، ولدينا علاقات مع أوروبا ومستوى صادرات جيد».

ولفت إلى إمكانية استعانة إثيوبيا بخبرات الشركات المصرية في التنمية، وكذلك توليد الكهرباء، قائلاً إن أديس أبابا بحاجة إلى إقامة شبكة كهرباء عملاقة بعد توليد الكهرباء من السد. وأوضح أن مصر لم تقتصر على توليد الكهرباء، بل أقامت شبكات جديدة للتوزيع، حتى يصل التيار لكل بيت وكل مكان، مؤكداً أن العلاقة مع مصر مكسب. وذكر أن الأمر إثيوبي سوداني مصري.

مضامين الفقرة الثانية: البنوك الرقمية

قال الإعلامي عمرو أديب، إن الدولة المصرية اتخذت خطوات جادة في ملف الرقمنة، ويمكن إنهاء عدد من المعاملات عبر الإنترنت، مبيناً أنه من مستخدمي تطبيق Pay Insta. وأشار إلى أنه يتردد أنه سيكون هناك رسوم على عمليات تحويل الأموال عبر هذا التطبيق اعتباراً من أول عام 2024، لافتاً إلى أن مصر سيكون بها بنوك رقمية. وأضاف أنه لن يكون هناك تحويلات مالية ملموسة وستصحح المعاملات عن طريق السحابة الإلكترونية.

وقال شريف البحيري الرئيس التنفيذي لشركة مصر للابتكار الرقمي، إن البنك الرقمي يقدم جميع الخدمات والمعاملات من خلال الإنترنت لخدمة الشاب وجميع المواطنين. وأضاف أن البنوك الرقمية تخدم توجه الدولة لخدمة الشمول المالية، مؤكداً أن البنوك الرقمية هي تطور طبيعي للخدمات المالية، لافتاً إلى أن المحافظ الإلكترونية هي خطوة أولى بدأتها الحكومة في عملية الرقمنة. وذكر أنه يجري فتح حساب رقمي من أي مكان خلال دقائق، والحصول على الوثائق الرسمية عبر رفعها على الموبايل، مع الربط بالجهات الحكومية وكذلك الحصول على الصورة. وبيّن أنه يمكن وضع الأموال في الحساب عبر فوري أو التحويل أو ماكينات الصراف الآلي، وأيضاً يمكن الصرف عن طريق الكروت أو الموبايل، لافتاً إلى أن هذا الجهد يحتاج إلى تجهيز بنية تحتية متكاملة. ولف إلى أن البنوك الرقمية تقدم خدمات لحظية ومنخفضة التكلفة، خاصة أنه ليس لديها فروع أو موظفون أو تكاليف تشغيلية، مبيناً أن الكيان الرقمي لن يكون بديلاً عن البنوك التقليدية الحالية لكنه سينافس البنوك الأجنبية التي ستأتي إلى مصر. ولف إلى أنه لا يوجد أي بنك تقدم بأوراقه للحصول على رخصة البنوك الرقمية، مؤكداً أن بنك مصر سيتقدم بأوراق الحصول على أول رخصة خلال أسبوعين.

وأضاف أن الدولة حالياً في مرحلة الاختبارات فيما يخص موعد انطلاق أول بنك رقمي، وسيجري تقديم الملف لدى البنك المركزي لكن لم يتقدم أي بنك حتى الآن. وأردف أن البنك المركزي سيفحص النافي للجهالة ويراجع الأمور ثم يمنحهم الرخصة وقريبا سوف يظهر أول بنك رقمي في مصر. واستطرد أن البنك المركزي المصري أصدر مؤخراً قواعد ترخيص وتسجيل البنوك الرقمية والرقابة والإشراف عليها، وهو ما يعتبر خطوة هامة تواكب التطورات العالمية في صناعة التكنولوجيا المالية وتلبي احتياجات العملاء بالسوق.

وأكد فرض رسوم على تطبيق "pay insta" خلال عام 2024، يندرج تحت الأمور السياسية غير المؤكدة. وتابع أن مملوك لشركة تُسمى شركة بنوك مصر تابعة للبنك المركزي، مؤكداً أنه تطبيق هائل، لافتاً إلى أن التطبيق يحول لأي حساب أو محفظة أو حتى رقم تليفون.

مضامين الفقرة الثالثة: مرض غريب في قنا

كشف الإعلامي عمرو أديب عن ظهور مرض غريب في نجع سند بقريّة العليقات التابعة لمدينة قوص بمحافظة قنا. وقال إن هذا المرض الغريب ظهرت أعراضه على نحو 200 شخصاً، مشيراً إلى أن الأعراض تنوعت ما بين: ارتفاع درجة الحرارة، آلام في المعدة. وأشار إلى أن وزارة الصحة تحركت سريعاً، واتخذت إجراءات عاجلة من أجل معالجة الأمر. وبيّن أن هذا المرض بدأ في مدينتي سفاجا والقصر النابتين لمحافظة البحر الأحمر، وانتقل إلى قرية العليقات في قنا، بعد عودة بعض شباب القرية من رحلة مصيف في القصر في عيد الأضحى الماضي، إذا بدأت تظهر عليهم أعراض المرض.

وأضاف أن بعض المسؤولين في وزارة الصحة والطب الوقائي وصلوا القرية، اليوم، وتم سحب عينات دم من 68 مريضاً، إضافة إلى سحب عينات من أحواض الصرف الصحي ومياه الشرب بالقرية، مشيراً إلى أن المرض حتى الآن غامض.

وذكر أحمد بكري مراسل القناة في محافظة قنا أن مسؤولي الصحة أكدوا أن تشخيص المرض وطبيعته يعتمد على ظهور نتيجة تحليل العينات التي جرى سحبها.

مضامين الفقرة الرابعة: الاسبارتام

قال الإعلامي عمرو أديب، إن منظمة الصحة العالمية أشارت إلى أن الاسبارتام بديل السكر، مبيئاً أن إدارة الغذاء والدواء FDA قالت إن هناك احتمالية أن يسبب الاسبارتام السرطان.

وعلق على تناول الأشياء المصنعة وغير الطبيعية يتسبب في عديد من المشاكل الصحية لدى الإنسان، مشيراً إلى أن تناول الأشياء الطبيعية لا يتسبب في أية مشاكل بالمرّة. وأضاف أنه لم يسمع يوماً ما أن أصيب شخص بسرطان البطيخ، أو متلازمة الكوسة والخيار، قائلاً: «ما أوجده الله بشكل طبيعي لا توجد بها أية مشاكل صحية على الإنسان مطلقاً». وأضاف أن الأزمة دائماً تكون في الأشياء غير الطبيعية سواء أكانت مصنعة أو مهجنة، مبيئاً أن هذا من منطلق رأي شخصي، مؤكداً أنه ليس مستنداً لأية دلائل علمية، لكن الواقع والخبرة يقولان ذلك.

وأكد الدكتور أشرف عمر، أستاذ الكبد والجهاز الهضمي بطب قصر العيني، أن الاسبارتام آمن ولا يسبب السرطان وفقاً لتقرير منظمة الأغذية الأمريكية. وأضاف أن الاسبارتام من المواد المحلية الصناعية، وقد أقرته منظمة الأغذية الأمريكية، وأكدت أن منظمة الصحة العالمية وافقت عليه من قبل. وتابع أن إحدى المنظمات التابعة لمنظمة الصحة العالمية راجعت ملحوظة في أحد الأبحاث أن بعض أنواع السرطانات قد تزيد مع الحالات التي تتعاطى الاسبارتام، ولكن إدارة الغذاء والدواء الـ FDA عندما راجعت نفس الأبحاث أكدت أن هذا الكلام خاطئ، ويظل الاسبارتام آمن بالجرعات اليومية ولا يسبب أي أمراض حتى هذه اللحظة. وتابع بأن التقرير النهائي الأقوى يخرج من هيئة الغذاء والدواء الأمريكية وهي تعطي الإجازة في الأدوية والأغذية ولا مشكلة من تناول مكونات الاسبارتام ولا داعٍ للإزعاج وفي النهاية اتضح أن المعلومات الحالية تؤكد أنه آمن في الاستخدام اليومي.

مضامين الفقرة الخامسة: تغريدة ميدو

علق الإعلامي عمرو أديب، على تغريدة أحمد حسام ميدو، لاعب نادي الزمالك السابق، بشأن لاعب النادي الأهلي السابق أسامة حسني التي اتهم فيها الأخير بالانتماء لجماعة الإخوان، قبل أن يحذفها أحمد حسام "ميدو". وقال إن المجتمع الرياضي للأسف أصبح يخرج بمشكلاته عن الرياضة، متابِعاً بأننا وصلنا مؤخراً إلى مرحلة فكرية سياسية ثقافية قضائية. وتساءل: «لماذا قرر ميدو أن يضع أبو قرش على أبو قرشين، ما الفكرة أن يهاجم ميدو الناس ويقول إنهم إخوان، ممكن كلام أسامة حسني إن الأهلي سيحصل على الدوري لـ 6 سنوات مقبلة، أثار ميدو، لكن لم يكن من المفترض إن الموضوع يصل إلى حكاية الإخوان».

وقال محمد عثمان، المستشار القانوني للنادي الأهلي، إن ما فعله أحمد حسام ميدو جريمة كاذبة تستحق العقاب. وأضاف أن ما كتبه ميدو كلام هراء لا يستحق الرد، مشيراً إلى التقدم ببلاغ ضده، مبيئاً أن أسامة حسني، وجمال جبر، مدير الإعلام بالأهلي، تقدم ببلاغين إلى النائب العام ضد ميدو، لنشره أخبار كاذبة وتوجيه اتهامات لا أساس لها من الصحة؛ لإثارة الفتنة بين المنتمين للأهلي والزمالك، بحسب البلاغ، متابِعاً بأنه استغرب مما كتبه ميدو، لأنه ليس أسلوبه ولكن هناك شخص آخر هو من كتب هذه التغريدة. وأكد أنه في حال تقدم ميدو لترضية أسامة حسني، والكابتن جمال جبر سيجري تسوية الأمر.

وأشار إلى أن مرتضى منصور حينما حُبس كان من أجل نشره على حسابه وإجرائه مداخلات، مبيئاً أن هناك قضية جديدة نصها من ارتكب أي فعل يضيّق به صدر المجني عليه من خلال مكالمة أو مداخله أو أي اتصال، وهذه من الجرائم المستحدثة يعاقب عليها مرتكبها وهو مرتضى منصور بالحبس الوجوبي لمدة عام.

وعن السبب وراء صدور أحكام ضد مرتضى منصور، وعدم صدور أية أحكام ضد الكابتن محمود الخطيب، قال إن الخطيب شخص التزم الصمت ولم يرد على الإهانة والسباب والشتم إلا بالقانون وقدم بلاغات حقيقية أما بلاغات مرتضى وهمية وضعيفة وكلام فارغ يرميه في المحكمة دون وجه حق، مبيئاً أن مرتضى منصور قدم 500 بلاغاً ضد إدارة النادي الأهلي، وجميعها عبارة عن ادعاءات ليس لها أساس، وبالتالي تم حفظها جميعاً.

مضامين الفقرة السادسة: الأزمة السودانية

قال الإعلامي عمرو أديب، إن الوضع في السودان من سيء إلى أسوأ، مضيئاً أن الكهرباء قطعت في الخرطوم، وباتت ظلام، مبيئاً أن الوضع في السودان غير مفهوم، والبعض يتحدث أن الأمر قد يصل إلى التقسيم، متسائلاً: «من أين أتت قوات الدعم السريع بهذه القوة؟». وأضاف إلى أن ثلث السودان لم

يجد طعاماً بسبب الحرب، قائلاً: «كيف الوضع الآن، وكل يوم يتم القتل والضرب، البلد خلصت».

وقالت زحل محمد الأمين أستاذ القانون الدستوري، إن الأوضاع الإنسانية بالسودان متردية، مشيرة إلى انقطاع الكهرباء لمدة أسبوعين في الخرطوم، وانقطاع المياه منذ اندلاع الحرب حتى الآن في بعض المناطق، وإغلاق المدارس، وعدم حصول الموظفين على رواتبهم منذ 3 شهور ما أثر على القدرة الشرائية، وكذلك قصور القطاع الطبي، وذلك في ظل استمرار الصراع حتى الشهر الرابع منذ بدء الحرب السودانية، مشددة على أن الحرب لم تحسم لأي طرف من الطرفين حتى الآن.

وذكرت أن الأجهزة الأمنية منذ بدايات الثورة السودانية كانت تتعامل بعنف شديد مع المواطنين الثوار، ما تسبب في خلق عداء بين الشعب السوداني والمؤسسة الأمنية. وأشارت إلى أن تعامل قوات الدعم السريع مع الشعب السوداني باقتحام المنازل وجرائمهم بحق المدنيين تسببت في التفاف الشعب مجدداً حول المؤسسات العسكرية والأمنية.

وقالت الدكتورة أماني الطويل، الخبيرة بالشؤون الإفريقية ومستشارة مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، إن مؤتمر دول جوار السودان كان له أهمية كبرى، حيث ضمن وجود رؤساء 7 دول إفريقية، بهدف إيقاف الحرب، وعدم التدخل الأجنبي، والتعامل مع الحالات الإنسانية داخل وخارج السودان. وأضافت أن البيان الختامي للقمة رسم شبه خارطة طريق حول مخرجات القمة، كما دعا رؤساء الدول إلى ضرورة استمرار الحوار حول الجهود السابقة والمبادرات التي تعمل على إيقاف الحرب مثل مبادرة إيجاد في المملكة العربية السعودية. ولفتت إلى أن مصر تواجه أزمة بسبب الحرب السودانية لا سيما أن هناك قرابة 10% من السكان من اللاجئين.

واستبعدت أن يجلس طرفي الصراع من أجل إيقاف الحرب في ظل احتمالات حول موت قائد الدعم السريع حميدتي وتولي عائلته دفة الصراع. وأشارت إلى أن الحرب لم تتوقف حتى الآن بسبب تفاجئ عبد الفتاح البرهان بانقلاب قوات الدعم السريع عليه، فضلاً عن أن السودان الآن يعاني من توازن الضعف، مشيرة إلى أن الجيش تفاجئ بقدرات قوات الدعم السريع الذي يحصل على دعم من دول إقليمية وامتلاكه للذهب، متوقعة توقف الحرب خلال 45 يوماً؛ لكنها تخوفت من استمرارها حال تدخل التنظيمات الإرهابية مثل داعش والإخوان في الصراع بشكل أكثر قوة.

وأشارت إلى أن مبنى الجيش منقسم إلى قوات للجيش، وقوات أخرى تابعة للدعم السريع، لافتة إلى أنه بالأمس وقعت حركات خيانة داخل الجيش السوداني، وأحد عناصر قوات الجيش سلم زملاءه إلى قوات الدعم السريع، مبينة قلة حدوث اختراقات داخل قوات حميدتي.

وذكرت أن الحرب السودانية تسببت في تغيير موقف إثيوبيا تجاه سد النهضة بعدما تغير موقف المستثمرين الأجانب الذين كانوا يعتزمون الاستثمار حول أراضي سد النهضة، فوجدوا بيئة غير آمنة حولها ونزاع سوداني قد يكلفهم مخاطر جمة.